

الخدمات المكتبية العامة في مجتمع المنيا

دراسة ميدانية

د. أمال عبد الحميد فوزي

كلية الآداب - جامعة المنيا

الملخص:

تستهدف هذه الدراسة التأكيد علي أهمية وجود المكتبات العامة ودورها في تأصيل قيم الترابط والولاء والحفاظ علي الهوية لدى فئات المجتمع كافة ، وتبدأ باستعراض واقع الخدمات المكتبية العامة في مجتمع مدينة المنيا من حيث المكتبات العامة الموجودة بالمدينة ومواقعها وأعداد السكان الذين يفترض أن تقدم لهم هذه الخدمة . وتنتقل بعد ذلك لتستعرض الإمكانيات المتاحة في كل مكتبة لتقديم هذه الخدمات فتتدارس المقار المخصصة لها والمقتنيات المتوافرة لتقديمها . وتتواصل الدراسة للتعريف بالخدمات المقدمة سواء كانت خدمات فنية تهدف إلي تنظيم مجموعات المقتنيات بهذه المكتبات بغرض تيسير الإفادة منها ، أو خدمات تقدم للمستفيدين والرواد.

مقدمة:

في مواجهة تيارات الغزو الثقافي التي يتتابع هبوبها علي مجتمعاتنا مستهدفة قيمنا وثقافتنا وحضارتنا الأصيلة والتميزة عن غيرها من حضارات وقيم الشعوب الأخرى؛ هذه التيارات التي انقلبت في الآونة الأخيرة إلي أعاصير كاسحة مستهدفة في

طريقها الأخضر واليابس مستعينة بالتكنولوجيا الحديثة التي حققت تطورات لم تكن لتخطر علي بال المتابعين لركب الحضارة الإنسانية حتى وقت قريب ، يستدعي الأمر منا شحذ جميع إمكاناتنا والنهوض لمواجهة الأخطار التي تستهدف هويتنا ووجودنا وأصالتنا.

وفي هذا المناخ يتعاضم دور المكتبة العامة ، والتي يعد أحد أهم أهدافها المعانة إبراز التراث والعادات والتقاليد التي تميز مجتمعاتنا وحضارتنا عن سوانا من المجتمعات والحضارات الأخرى .

مشكلة البحث :

في الوقت الذي يتعاضم فيه التقدير لدور المكتبات العامة في المجتمعات الحديثة ؛ والتي يتزايد فيها التقدير لدور المعلومات في تحقيق التنمية علي كافة الأصعدة ، فإن هذا الدور لايلقى ما يستحق من التقدير والاهتمام في مجتمعاتنا وخاصة علي المستوى المحلي . وعلي العكس من ذلك فإن الإهمال واللامبالاة هي نصيب مكتباتنا العامة التي تحتاج إلي توجيه الاهتمام إليها من أجل تحسين خدماتها وجذب المستفيدين إلي ارتيادها وتوجيه أنظارهم إلي الاستفادة مما تقدمه من خدمات للمجتمعات التي نتواجد فيها .

والمكتبات العامة في مدينة المنيا تعاني من عدم قدرتها علي تلبية احتياجات مجتمع المستفيدين حيث تعاني من عدم وجود المباني الملائمة ، ونقص العمالة المؤهلة والمدربة بشكل كاف علي تقديم الخدمات لمرئادي هذه المكتبات بما يناسب نوعية الخدمات والأنشطة التي ينبغي أن تقوم بها ، بالإضافة إلي نقص الميزانيات التي يتطلبها تقديم مستوى جيد من الخدمات لمرئادي هذه المكتبات .

ولما كانت التوجهات الحديثة تميل بشكل متزايد إلي اعتبار المكتبات العامة أدوات لتحقيق أهداف المجتمع في التنمية والحفاظ علي الهوية والأصالة والخصوصية، لذا فقد أصبح من الضروري العمل علي تطوير المكتبات العامة بالشكل الحضاري

الذي يتيح لها أن تقوم بهذا الدور الرائد الموكول إليها وتوفير الإمكانيات التي تجعلها قادرة على القيام به بالمستوى المتوقع .

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث دراسة أوضاع الخدمات المكتبية العامة القائمة في المكتبات العامة الموجودة في مجتمع مدينة المنيا بهدف تشخيص الوضع الحقيقي لواقع هذه الخدمات ، والمشكلات التي تواجه تقديم هذه الخدمات في أفضل صورة ممكنة ، واقتراح الحلول التي تؤدي إلي تحسين مستوى أداء هذه الخدمات لجمهور المستفيدين من فئات المجتمع المختلفة .

فروض البحث:

يقوم هذا البحث علي افتراض ما يأتي :-

١- الخدمات المكتبية القائمة في المكتبات العامة بمدينة المنيا لا تقوم علي تخطيط علمي جيد ومدروس مما يجعلها قاصرة بشكل واضح وملحوس عن تحقيق الأهداف التي ترجي منها .

٢- يعود القصور في مستوى الخدمات المكتبية في المكتبات العامة بمدينة المنيا إلي عدم وضوح أهداف تقديم هذه الخدمات لدي القائمين علي أدائها ، بالإضافة إلي ضعف الإمكانيات المادية والبشرية وعدم كفاءة النظم الإدارية القائمة نتيجة لعدم التقدير لدور المكتبات العامة في إثراء المستوى الثقافي والاجتماعي ودعم قيم الولاء للمجتمع.

٣- يمكن للمكتبات العامة الموجودة في مدينة المنيا أن تقوم بتقديم خدماتها بشكل أفضل وتحقيق الهدف المرجو من وراء إنشائها إذا وضعت خطة متكاملة تستهدف تطوير مباني هذه المكتبات ، ودعمها بالعاملين من ذوي الكفاءات والمهارات التي تناسب الأنشطة المقدمة بها من خريجي أقسام المكتبات بكلية جامعة المنيا ، بالإضافة

إلى تزويدها بمجموعات المقتنيات المناسبة لجمهور المستفيدين من فئات المجتمع المختلفة .

منهج البحث وأدوات جمع البيانات :

انتهجت هذه الدراسة المنهج المسحي للحصول علي البيانات ثم القيام بتحليل هذه البيانات للوصول إلي النتائج المرجوة .

وقد أمكن الحصول علي هذه البيانات باستخدام أكثر من وسيلة منها قائمة المراجعة، الموجهة إلي مديري المكتبات موضع البحث ، واللقاءات المباشرة مع العاملين بالمكتبات ، واستقاء البيانات من واقع سجلات المكتبات ، بالإضافة إلي القيام ببعض الزيارات الميدانية المكثفة التي أمكن من خلالها تحقيق عنصر الملاحظة المباشرة في متابعة تنفيذ الأنشطة المختلفة ، ومراقبة الخدمات القائمة ، والتعرف علي الأساليب المتبعة في أداء الأعمال بهذه المكتبات.

• محافظة المنيا ... هي عاصمة إقليم شمال الصعيد الذي يضم محافظات (بنى سويف- المنيا- الفيوم) ، وتتميز بتاريخ عريق يؤكد ما بها من مزارات سياحية ومناطق أثرية تمثل خمسة عصور تاريخية مختلفة : العصر الفرعوني - اليوناني - الروماني - القبطي - الإسلامي ، وتبلغ شهرتها السياحية مكانة عظيمة وفريدة ، كما صدرت عنها أول دعوة للتوحيد علي يد اخناتون .

وتجمع محافظة المنيا بين عراقة الماضي وإنجازات الحاضر ، إضافة إلي ما تتميز به من خصائص جغرافية فريدة تجمع بين البيئة الحضرية والريفية ، والنقارئ لخريطة جمهورية مصر العربية يلاحظ أن المنيا من أهم محافظات صعيد مصر لموقعها المتوسط بين الشمال والجنوب ، وتمتد علي طول نهر النيل بمسافة ١٣٥ كم ومتوسط عرض ١٥ كم ، يحدها من الشمال محافظة بنى سويف ومن الجنوب محافظة أسيوط ، والغرب الصحراء الغربية ، وحدود البحر الأحمر من الشرق ، وتبلغ مساحة المحافظة ٥٦ ألفا و٥٨٣ كم ٢ .

• يبلغ عدد سكان محافظة المنيا حتى تعداد يناير ٢٠٠٦ ، أربعة ملايين و ١٣٩ ألف نسمة ، منهم حوالي ٢،١١٢،٠٠٠ نسمة من الذكور ، و ٢،٢٧٠،٠٠٠ من الإناث (١). يسكن منهم حوالي ٨٢% في الريف ويعملون بالزراعة . وتحلل المحافظة بذلك المرتبة الثامنة من حيث تعداد السكان بين محافظات الصعيد بعد محافظة الجيزة .

• تضم محافظة المنيا ٩ مراكز هي من الشمال إلي الجنوب :
العدوة - مغاغة - بني مزار - مطاي - سمالوط - المنيا - أبو قرقاص - ملوي - نيرمواس (٢) .

• مدينة المنيا ... هي عاصمة محافظة المنيا ، وتقع في موقع متوسط بالنسبة لمراكز المحافظة التسعة .

وسكانها موزعون علي ثلاثة أحياء هي : حي شمال ، حي جنوب، حي غرب بالإضافة إلي مدينة المنيا الجديدة الواقعة شرق النيل والتي يجري إعمارها علي قدم وساق .

وقد بلغ عدد السكان حسب تعداد يناير ٢٠٠٦ : (٢٣٥٢٣٤) نسمة ، توزيعهم

كالآتي (٣) :

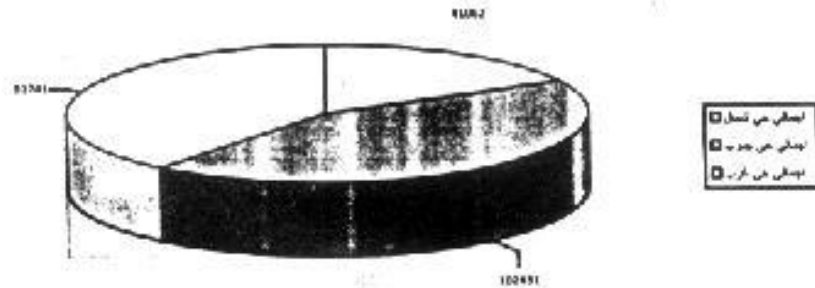
عدد الأسر	تعداد السكان في ٢٠٠٦/١/١			شياخة /مدينة/قرية
	جملة	إناث	ذكور	
	٤٩٦٤	٢٢٢٩	٢٧٣٥	حي شمال(الأخصاص)
	٣٦٠٩٨	١٧٨٢١	١٨٢٧٧	حي شمال (قسم أول)
١٠٨٠٦	٤١٠٦٢	٢٠٠٥٠	٢١٠١٢	إجمالي حي شمال
	١٥٦٢٠	٧٦٩٣	٧٩٢٧	حي جنوب(قسم ثان)
	١٧٢٩٤	٨٢٧٧	٩٠١٧	حي جنوب(قسم ثالث)
	٦٩٥١٧	٣٢٢١٩	٣٧٢٩٨	حي جنوب(قسم خامس)

٢٤٣٨٨	١٠٢٤٣١	٤٨١٨٩	٥٤٢٤٢	إجمالي حي جنوب
	٦٧٢٨٦	٣٢١٢٢	٣٥١٦٤	حي غرب (قسم رابع)
	٢٤٤٥٥	١١٥٥٣	١٢٩٠٢	حي غرب (كفر المنصورة)
٢٠٨٥٠	٩١٧٤١	٤٣٦٧٥	٤٨٠٦٦	إجمالي حي غرب
٥٦٠٤٤	٢٣٥٢٣٤	١١١٩١٥	١٢٣٣١٩	مدينة المنيا

جدول رقم (١): توزيع السكان بأحياء مدينة المنيا .

ويلاحظ من استقراء بيانات الجدول أن أعلى درجات الكثافة السكانية تتركز في حي جنوب المدينة ، والذي يبلغ تعداد سكانه (١٠٢٤٣١) نسمة من إجمالي مجموع سكان المدينة البالغ عددهم (٢٣٥٢٣٤) نسمة بنسبة ٤٣,٥ % ، يليه حي غرب المدينة الذي يبلغ إجمال عدد سكانه (٩١٧٤١) نسمة بنسبة ٣٩ % ، ثم يأتي في ذيل القائمة حي شمال المدينة والذي يبلغ تعداد سكانه (٤١٠٦٢) نسمة بنسبة ١٧,٥ % تقريباً.

والشكل الآتي يلخص البيانات الواردة بالجدول السابق :-



شكل رقم (١) : توزيع السكان بأحياء مدينة - المنيا .

• التوزيع الجغرافي لمواقع الخدمات المكتبية :-

من المفترض أن تتوزع الخدمات علي أحياء المدينة حسب توزيع الكثافة السكانية ، فينال حي جنوب المدينة أعلى نسبة من الخدمات المقدمة حيث يأتي في المقدمة من

الخدمات المكتبية العامة في مجتمع المنيا

حيث أعداد السكان التي تقطن هذه المنطقة (١٠٢٤٣١) نسمة ، يليه حي غرب (٩١٧٤١) نسمة ثم يأتي في النهاية حي شمال (٤١٠٦٢) نسمة .
وفي محاولة للتعرف علي مدى صحة هذا الافتراض ، روجعت مواقع الخدمات المكتبية العامة بالمدينة وأمكن إيجاز البيانات في الجدول الآتي :-

اسم المكتبة	الموقع الجغرافي	تاريخ التأسيس
مكتبة بيت ثقافة شركة النيل للحليج	شارع رقم ٩ (حي شمال المدينة)	١٩٨٢
المكتبة العامة بقصر ثقافة المنيا.	ميدان ناصر - أرض سلطان (حي شمال المدينة).	١٩٤٨
مكتبة المنيا للطفل	ميدان ناصر - أرض سلطان (حي شمال المدينة)	١٩٨٠
المكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا	مجلس مدينة المنيا (حي شمال المدينة)	١٩٣٦
مكتبة جمعية الهلال الأحمر	مقر جمعية الهلال الأحمر بشارع المحطة (حي جنوب المدينة)	١٩٩٣
مكتبة بيت ثقافة جاهين	شارع أحمد عرابي - مساكن الجزيرة (حي غرب)	١٩٧٧
مكتبة مركز شباب أبو طافية	مدخل كفر المنصورة	١٩٩٨

جدول رقم (٢) : مواقع المكتبات العامة بمدينة المنيا .

وباستقراء البيانات الواردة بالجدول رقم (٢) يستبين لنا ما يأتي :

تتوزع الخدمات المكتبية بأحياء المدينة علي سبعة مواقع هي كالآتي:

- ١- مكتبة بيت ثقافة شركة النيل للحليج ، وتقع في أقصى الطرف الشمالي للمدينة بعزبة الأخصاص والتي يبلغ تعداد السكان بها (٤٩٦٤) نسمة.
 - ٢- يحظي حي شمال المدينة قسم أول بمفرده بثلاثة مواقع لخدمات مكتبية هي : المكتبة العامة بقصر ثقافة المنيا ، ومكتبة المنيا للطفل ، والمكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا ، ويبلغ تعداد السكان به (٣٦٠٩٨) نسمة .
 - ٣- حي جنوب - قسم ثان توجد به مكتبة عامة واحدة ، هي مكتبة جمعية الهلال الأحمر ويبلغ تعداد سكانه (١٥٦٢٠) نسمة .
 - ٤- حي جنوب - قسم ثالث وخامس :لا توجد به أية مواقع لخدمات مكتبية عامة ، علي حين يبلغ عدد السكان المقيمين هناك (٨٦٨١١) نسمة.
 - ٥- حي غرب - قسم رابع توجد به مكتبة واحدة هي مكتبة بيت ثقافة جاهين ، ويبلغ تعداد السكان به (٦٧٢٨٦) نسمة.
 - ٦- حي غرب (كفر المنصورة) : توجد به مكتبة مركز شباب أبو طاقية ، تقدم خدماتها لمجتمع يبلغ تعداد سكانه (٢٤٤٥٥) نسمة.
- وبهذه الصورة فإن توزيع الخدمات المكتبية لم يتم بصورة عادلة ، فالمناطق الأعلى من حيث الكثافة السكانية تفقد وجود خدمات مكتبية عامة ، علي حين أنها الأجدر بوجود مثل هذه الخدمات.

قاعات المكتبات العامة :-

تستهدف المكتبة العامة اجتذاب جمهور المستفيدين للإقبال علي الاستفادة من خدماتها ، ولعل أهم عوامل الجذب بالنسبة للمستفيد هو الشكل الخارجي الذي يشجع الجمهور علي الدخول إلي المكتبة . ومهما تكن تسهيلات المكتبة وخدماتها متطابقة مع المعايير المقبولة ، فإنها لن تجذب المستفيدين إلا إذا أثار اهتمام المجتمع بوجودها : فالشكل الخارجي هو الذي يشجع الجمهور علي الدخول إلي المكتبة ، والبناء والتصميم الداخلي هو الذي يدفعه للبقاء فيها واكتشاف مصادرها (٤).

الخدمات المكتبية العامة في مجتمع المنيا

وتقوم المكتبات على توفير العوامل التي تساعد على تقديم خدمات الاطلاع الداخلي للمستخدمين منها بأفضل السبل الممكنة ، وتتمثل أهم هذه العوامل في تجهيز الأماكن المستخدمة من قبل المستخدمين وتوفير عوامل الراحة والهدوء والبعد عن التعرض للمؤثرات الخارجية والتي يمكن أن تسبب إزعاجاً قد يؤثر على المستخدمين ويمنعهم من تحقيق المستوى المطلوب من التحصيل و الاستفادة مما تقدمه المكتبة من إمكانات وخدمات (٥).

وفي محاولة دراسة مدى التزام المكتبات العامة بمدينة المنيا بمراعاة المعايير السابقة أمكن حصر البيانات الآتي ذكرها :-

اسم المكتبة	عدد القاعات	المساحة بالمتر المربع	عدد المستخدمين المحتملين	المساحة لكل ألف من السكان
مكتبة بيت ثقافة شركة النيل للحليج	١	٢٥	٤٩٦٤	٢م٠,٥
مكتبة قصر ثقافة المنيا	١	٢٠٠	٣٦٠٩٨	٢م٥,٥
مكتبة المنيا للطفل	١	١٦٠	٥٨٩٩٤	٢م٢,٧
المكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا	٢	٨١	٣٦٠٩٨	٢م٦,٣
مكتبة جمعية الهلال الأحمر	١	٦٠	١٥٦٢٠	٢م٨,٣
مكتبة بيت ثقافة جاهين	١	١٠,٥	٦٧٢٨٦	٢م٠,١٦
مكتبة مركز شباب أبو طافية	١	٢٠	٢٤٤٥٥	٢م٠,٨٢

جدول رقم (٣) : قاعات المكتبات العامة

عند القيام بحصر القاعات المخصصة كمقار للمكتبات العامة تم التوصل إلى النتائج الآتية :

١- مكتبة بيت ثقافة شركة النيل للحليج عبارة عن قاعة واحدة تم الانتقال إليها حديثا . والمقر القديم للمكتبة كان موجودا بمقر نادي الشركة والذي تم تأجيره حاليا لإحدى الشركات الاستثمارية ، نظرا لأن الشركة تم تخصيصها ونقل ملكيتها إلى أحد المستثمرين

٢- مكتبة قصر ثقافة المنيا ، والتي تعد المكتبة العامة الرئيسية بالمدينة ، وتُشغل قاعة واحدة بالدور الثالث بمبنى قصر ثقافة سنيا ، جيدة الإضاءة والتهوية إلا أن المساحة صغيرة و أعداد المناضد والمقاعد غير كافية بالنسبة لأعداد المستخدمين الذين تزدهم به قاعة المكتبة الوحيدة .

٣- مكتبة المنيا للطفل : تُشغل في الوقت الحالي قاعة بالدور الثاني بمبنى قصر الثقافة تبلغ مساحتها حوالي ١٦٠ متر مربع ، وفي نفس الوقت فإن مبنى مكتبة الطفل السابق جرى إعادة ترميمه وتجهيزه لإعادة استخدامه ليصبح هناك مكتبتان للطفل بالمدينة .

والمكتبة الحالية معدة جيدا من حيث تأثيثها وديكوراتها وجودة الإضاءة والتهوية وتوزيع أرفف ودواليب الكتب والمساحات المتاحة للمستخدمين.

٤- المكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا توجد بها قاعتان ، تستخدم إحدهما كمخزن للكتب ، ويصل ارتفاع دواليب الكتب إلى سقف القاعة ، مما يجعل الوصول إلى المجموعات الموجودة بها صعبا ، ويوجد بها مكتب مدير المكتبة . أما القاعة الأخرى فهي مخصصة للإطلاع .

٥- مكتبة جمعية الهلال الأحمر تشغل قاعة واحدة بالدور الأرضي بمقر جمعية الهلال الأحمر تبلغ مساحتها حوالي (٦٠) متر مربع ، جيدة التهوية والإضاءة وتوجد بها

دواليب الكتب ومكاتب العاملين بالمكتبة إلى جانب مناظير الإطلاع المخصصة لرواد المكتبة .

٦- مكتبة بيت ثقافة جاهين تقع في الطابق الأرضي من شقة صغيرة المساحة مقسمة بين بيت ثقافة جاهين ، ومديرية تموين حي غرب . وتشغل المكتبة إحدى الغرف التي لا تزيد مساحتها عن ١٠،٥ متر مربع بهذه الشقة ونظرا لوجود هذه الشقة بالدور الأرضي من مبنى قديم نسبيا ، فإن هناك إحساسا بارتفاع مستوى الرطوبة، كما أن مستوى الإضاءة غير ملائم .

والمكتبة بهذا الشكل لا تتسع لوجود دواليب لحفظ الكتب ، أو وجود مناظير ومقاعد لمرتادي المكتبة ، وهناك مجموعات من الكتب محفوظة في صناديق كرتونية نظراً لقلة عدد دواليب الكتب الموجودة بالقاعة .

٧- مكتبة مركز شباب أبو طافية عبارة عن قاعة واحدة موجودة بمركز شباب أبو طافية الواقع بكفر المنصورة ، جنوب حي شاهين ، تبلغ مساحة هذه القاعة حوالي ٢٠ متر مربع لا يتوافر بها سوى عدد قليل من دواليب الكتب ، والمناظير والمقاعد التي لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة .

والمساحات المتاحة للاطلاع تبدو بهذه الصورة ضئيلة جدا بالمقارنة بما تحدده المعايير الخاصة بالمكتبات العامة علي المستوى العالمي ، حيث يذكر أنه بالنسبة للمعايير الخاصة بالمساحات المختلفة بالمكتبات العامة يتفق كل من الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات مع جمعية المكتبات البريطانية في المساحات الواجب توافرها للمكتبات العامة بالنسبة لعدد السكان والمعايير المطلوبة للمساحات كما يوضحها الجدول الآتي (٦) :

عدد السكان الذين تخدمهم المكتبة	المساحة المطلوبة لكل ألف من السكان
من ١٠٠.٠٠٠ - ٢٠٠.٠٠٠ نسمة	٤٢ م ^٢ (٤٥٠ قدم ^٢)
٢٠٠.٠٠٠ - ٣٥٠.٠٠٠ نسمة	٣٩ م ^٢ (٤٢٠ قدم ^٢)
٣٥٠.٠٠٠ - ٦٥٠.٠٠٠ نسمة	٣٥ م ^٢ (٣٧٥ قدم ^٢)
٦٥٠.٠٠٠ - ١.٠٠٠.٠٠٠ نسمة	٣١ م ^٢ (٣٣٥ قدم ^٢)
أكثر من ١.٠٠٠.٠٠٠	٢٨ م ^٢ (٣٠٠ قدم ^٢)

جدول رقم (٤) المعايير المقترحة لمساحات المكتبات العامة.

وبالمقارنة مع البيانات الواردة في الجدول رقم (٣) والخاص بمساحات قاعات المكتبات العامة في مدينة المنيا ، يبدو الفارق المذهل بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون .

فأكبر المكتبات الموجودة مساحة لا يزيد نصيب الألف من عدد السكان فيها عن ٣٠٦ م^٢ علي حين تحدد المعايير المذكورة المساحة المطلوبة في حدها الأدنى بـ (٣٥) م^٢.

مواعيد العمل بالمكتبات :-

أحد أبرز أهداف المكتبات العامة المساعدة علي قضاء وقت الفراغ بشكل أنفع وأكثر جدوى للفرد والمجتمع ، إذ تهدف المكتبة إلي إبراز القيم العليا في قراءات جنية ، وإلي تغذية الهوايات الصالحة ، وإلي الارتقاء بمستوى ما يقرأه الفرد لأغراض التسلية نحو غايات أسمى وأبقى أثرا (٧).

ومن أجل ذلك كان من الضروري أن تفتح المكتبة العامة أبوابها لجمهور المستفيدين في غير أوقات العمل الرسمية وهي أوقات الفراغ بالنسبة لهذا الجمهور ، والتي يسعى أولو الأمر إلي توجيه الجمهور إلي استغلالها بشكل جدي من أجل الارتقاء بمستوى المجتمع والنهوض به .

والجدول رقم (٥) يبين مواعيد العمل بالمكتبات العامة بمدينة المنيا:

اسم مواعيد العمل المكتبة	فترات صباحية	فترات مسائية
مكتبة بيت ثقافة شركة النيل للحليج	٣ : ٨	
للمكتبة العامة بقصر ثقافة المنيا	٣،١٥ : ٨،٣٠	٤،٣٠ : ١٠
مكتبة المنيا للطفل	٣ : ٨	٧ : ١٠ صيفاً ٦ : ٨ خلال إجازة نصف العام
للمكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا	٣ : ٨	
مكتبة جمعية الهلال الأحمر	٣ : ٨	
مكتبة بيت ثقافة جاهين	٣،١٥ : ٨،٣٠	٤،٣٠ : ١٠
مكتبة مركز شباب أبو طافية	٣ : ٨،٣٠	٤،٣٠ : ١٠

جدول رقم (٥) : مواعيد العمل بالمكتبات العامة.

ومن استقراء البيانات الواردة بالجدول رقم (٤) يتضح أن : ساعات العمل تمتد لفترات مسائية في المكتبات العامة التابعة لمديريات الثقافة ومراكز الشباب وتخصص المكتبة العامة بقصر ثقافة المنيا الفترة من الرابعة والنصف عصراً وحتى السابعة مساءً للفتيات و طالبات المدينة الجامعية ، ومن السابعة وحتى العاشرة مساءً للطلاب منعاً للتزاحم والاختلاط ، وماعدا ذلك فإن المكتبات التابعة لشركة النيل للحليج ،

ومكتبة جمعية الهلال الأحمر التابعة لمديرية الشئون الاجتماعية ، والمكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا التابعة للحكم المحلي تعمل فقط في أوقات العمل الرسمية للعاملين بهذه الأماكن ، ولا تفتح أبوابها في مواعيد أخرى هي فترات فراغ للراغبين في الاستزادة من الثقافة والمعرفة .

وتفتح مكتبة شركة النيل للحليج أبوابها لأسر العاملين بالشركة أبناء المنطقة المحيطة في فترات المساء في فصل الصيف فقط .

• مكتبة الطفل تفتح أبوابها في فصل الشتاء من الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة بعيد الظهر ، ومن السادسة حتى الثامنة مساء لمدة أسبوعين خلال عطلة نصف العام الدراسي .

أما عن فصل الصيف فتفتح أبوابها في الفترات المسائية من الساعة وحتى العاشرة مساء .

العاملون بالمكتبات العامة :-

تتوقف المقدرة الحقيقية للمكتبة علي أداء دورها في خدمة روادها والمستفيدين منها ؛ ليس بالدرجة الأولى علي ضخامة مقتنياتها من مصادر المعلومات وتنوعها وثرانها ، أو الأجهزة والتقنيات المستخدمة في تقديم الخدمات للرواد ، أو بملاءمة مبانيها المقامة علي أنسب الطرز المعمارية لأداء هذه الخدمات علي أكفأ صورة ، بل الأهم من كل ذلك علي ما تجنده المكتبة من كوادر بشرية قادرة علي ترجمة أهداف وسياسات المكتبة إلي إنجازات حقيقية ملموسة في عالم الواقع . والعاملون بالمكتبة هم العنصر الذي يضيف القيمة الحقيقية علي كل مقتنيات المكتبة ، وعن طريق الاستغلال الأمثل لقدرات وكفاءات هذه الفئة يمكن تحقيق الاستفادة القصوى لصالح المكتبة ومرتابيها(٨).

الخدمات المكتبية العامة في مجتمع المنيا

وفي محاولة للتعرف علي مدى كفاءة العاملين بالمكتبات العامة ومقدرتهم علي أداء المهام المناطة بهم أمكن رصد البيانات الواردة بالجدول الآتي :-

الإجمالي	مؤهلات دون المتوسطة	مؤهلات متوسطة	مؤهلات فوق المتوسط	مؤهلات عليا	أعداد العاملين و اسم مؤهلاتهم المكتبية
٤	-	٤	-	-	مكتبة بيت ثقافة شركة النيل للخليج
١٦	-	٧	٣	٦	المكتبة العامة بقصر ثقافة المنيا
٧	-	٥	-	٢	مكتبة المنيا للطفل
٨	-	٨	-	-	المكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا
٣	-	٣	-	-	مكتبة جمعية الهلال الأحمر
٤	١	٢	-	١	مكتبة بيت ثقافة حي جاهين
٢	-	-	-	٢	مكتبة مركز شباب أبو طاقية
٤٤	١	٢٩	٣	١١	الإجمالي

جدول رقم (٦) : أعداد العاملين بالمكتبات العامة ومؤهلاتهم.

وحسب التوزيع الذي يتبين من الجدول السابق ، فإنه من بين أربعة وأربعين موظفا يقومون بمهام إحصائيي المكتبات العامة بالمدينة ، يوجد أحد عشر من

الحاصلين علي مؤهلات عليا ليس من بينها ليسانس المكتبات والمعومات ، بنسبة ٢٥% من إجمالي العاملين ، ثلاثة من الحاصلين علي مؤهلات فوق المتوسط بنسبة ٧،٨% من إجمالي العاملين ، وتسعة وعشرون من الحاصلين علي مؤهلات متوسطة بنسبة ٦٥،٩% ، وواحدة فقط حاصلة علي مؤهل دون المتوسط (إعدادية عامة) بنسبة ٢،٣% .

وتظهر الأعداد والنسب السابقة مدى ما تعانيه المكتبات العامة بالمدينة من نقص في أعداد ومستويات تأهيل العاملين بها وانعكاس ذلك علي مستوى الخدمات المقدمة بهذه المكتبات . ومن الطبيعي أن نتوقع أنه ما لم يتم إعداد العاملين في مهنة ما الإعداد المناسب لمتطلبات أداء هذه المهنة ، فإنه سوف لا يقوم بأدائها بالمستوى أو الكفاءة المطلوبة ، فالقوي العاملة المؤهلة تأهيلا جيدا ، والمدربة علي القيام بأعمال المكتبات بالمستوى المطلوب هي من أهم العناصر التي تساعد المكتبة علي النجاح في تحقيق أهدافها وترجمة سياستها إلي واقع فعلي ملموس . والعنصر البشري هو العامل الأساسي في نجاح إدارة أي مكتبة . فالموظفون بالمكتبة هم الأشخاص الذين تقع علي عاتقهم ترجمة السياسات إلي أفعال ومنجزات . ويتوقف نجاح أي مكتبة أو فشلها علي نوعية وخبرة وكفاءة العاملين بها . ولا تستطيع مكتبة من المكتبات مهما بلغت مقنناتها من الضخامة أن تقدم خدمة فعالة للمستفيدين ما لم يتوافر لديها موظفون علي مستوى عال من الكفاءة والتدريب يتيح لهم أن يظهروا مميزات هذا الرصيد الضخم بأفضل الطرق والأساليب (٩).

والجدول الآتي يظهر التفاوت في النسب بين أعداد العاملين بالمكتبات وأعداد المستفيدين من هذه المكتبات في قطاعات المدينة المختلفة .

الخدمات المكتبية العامة في مجتمع المنيا

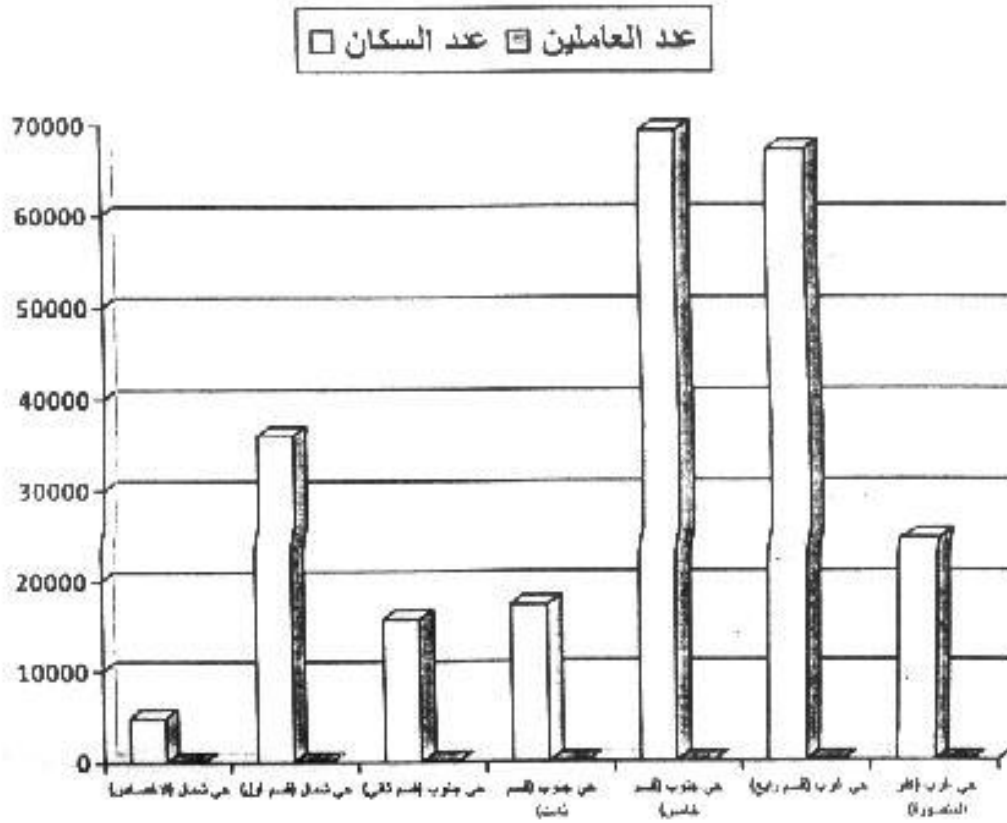
النسبة	أعداد السكان	أعداد العاملين بالمكتبات	القطاع
١ : ١٢٤١	٤٩٦٤	٤	حي شمال (الأخصاص)
١ : ١١٦٥	٣٦٠٩٨	٣١	حي شمال (قسم أول)
١ : ٥٢٠٧	١٥٦٢٠	٣	حي جنوب (قسم ثان)
١ : ١٦٨٢٢	٦٧٢٨٦	٤	حي غرب (قسم رابع)
١ : ١٢٢٢٨	٢٤٤٥٥	٢	حي غرب (كفر المنصورة)

جدول رقم (٧) : نسبة أعداد العاملين بالمكتبات إلى الأعداد التقديرية للمستفيدين.

وتبدو النسب مقبولة في كل من مكتبة حي شمال (الأخصاص) ، ومكتبة حي شمال (قسم أول) ، ومتجاوزة بشكل غير معقول في حي جنوب (قسم ثان) : (١ : ٥٢٠٧) بينما هي مفرطة في التجاوز في الحالتين الأخيرتين : حي غرب (قسم رابع) : (١ : ١٦ ٨٢٢) ، وحي غرب (كفر المنصورة) : (١ : ١٢٢٨) في الوقت الذي تنص في معايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA علي توفير أمين مكتبة واحد مؤهل لكل ٢٥٠٠ نسخة (١٠) .

ولا يقتصر الأمر علي التفاوت الواضح في النسب بين واقع الأمور في المكتبات العامة في المدينة وبين ما تحدده المعايير ، بل إن الأمر يتعدى ذلك إلي مستوى تأهيل العاملين في المجال ، والذي لا يرقى بهم إلي مستوى الأداء المناسب ، برغم أن البعض منهم يتحلون بالرغبة في أداء الخدمات بأفضل مستوى ، إلا أن مستوى التأهيل لديهم لا يرقى بهم إلي مستوى الأداء المطلوب من العاملين المؤهلين للعمل في هذه النوعيات من الخدمات.

والشكل الآتي يبين التفاوت في النسب بين أعداد العاملين وأعداد المستفيدين المحتملين من المكتبات العامة



شكل (٢) نسبة أعداد العاملين بالمكتبات إلى الأعداد المحتملة من المستفيدين

المقتنيات :-

مقتنيات المكتبة من أهم العناصر المميزة لهوية المكتبة ، كما إنها تعتبر أهم معايير الحكم علي كفاءة المكتبة ؛ فمن الممكن أن تتشابه إلي حد بعيد نظم الفهرسة وخطط التصنيف وأنواع الخدمات ، بينما تتسم مقتنيات كل مكتبة بطابع خاص يميزها عن غيرها ، حيث تستمد المقتنيات عناصر تميزها من عوامل تميز المجتمع المستفيد ، هذا بالإضافة إلي أن المستفيد قد لا يحفل كثيرا بنظام الفهرسة المتبع في المعالجة لأوعية المعلومات ولا بخطة التصنيف المتبعة في ترتيب هذه الأوعية علي أرفف المكتبة ، إلا

الخدمات المكتبية العامة في مجتمع المنيا

أنه قد يتأثر كثيرا إذا ما قصد المكتبة التماسا لكتب معينة ، ثم لايجدها ضمن مقتنيات المكتبة (١١) .

ولما كان أحد أهم أهداف المكتبة العامة أن تلبي احتياجات كل قطاعات السكان الموجودين في محيط المجتمع الذي توجد به المكتبة ، فإن مجموعاتنا ينبغي أن تعكس تنوعا حقيقيا يهدف إلى إرضاء هذه الاحتياجات بالشكل الذي ينتج عنه رضاء هؤلاء المستفيدين بما تقدمه المكتبة من خدمات .

وفي محاولتنا لتلمس مدى مقدرة مجموعات المكتبات العامة في مجتمع مدينة المنيا على الوفاء باحتياجات المستفيدين منها أمكن رصد البيانات المجلدة في الجدول الآتي:-

البيانات	معلومات الملتزمين	معلومات	موقوف	الاسم	اللقب	البيانات	معلومات	الاسم	اللقب	البيانات	معلومات	الاسم	اللقب	البيانات	معلومات	
1	5230	418	2174	144	134	77	51	337	1094	89	74	مكتبة بيت ثقافة شركة النيل المطبع				
1	17886	3000	5107	1041	807	738	40	2178	1990	717	410	المكتبة العامة بقرى ثقافة ليبيا				
-	9000	800	300	800	1000	1000	100	3000	700	100	300	مكتبة ليبيا العقيل				
-	18870	3071	7111	333	1309	916	501	3480	815	1044	324	المكتبة العامة بمجلس مدينة ليبيا				
-	1038	787	877	54	376	107	57	1096	393	304	73	مكتبة جمعية الهلال الأحمر				
-	1774	410	1337	114	34	105	94	140	371	44	10	مكتبة بيت ثقافة جالين				
	104											مكتبة مركز شباب أبو طلقا				

المخصص من حصة ريكيتف عاصمة مخر حصة وبن سطة
 جدول رقم (18) : الملتزمين بمكتبات ليبيا العامة

بدراسة البيانات الواردة بالجدول السابق يمكن لنا إدراج مجموعة الملاحظات الآتية:-

- مجلدات المقتنيات التي تعالج موضوعات المعارف العامة مثل الموسوعات والقواميس وغيرها هي مجموعات قليلة ، حيث تمثل الأرقام الواردة بالإحصائية الأعداد أو المجلدات وليس العناوين .
- تقتني مكتبة قصر الثقافة قليلا من الموسوعات مثل موسوعة مصر الحديثة وبعض الكتب الموسوعية الاخرى الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، كما تقتني الموسوعة البريطانية التي يستخدمها عدد قليل جدا من المستفيدين وتحفظ في أرفف مغلقة ، وكان الأجدر - تستبدل بمجموعات أخرى باللغة العربية يحتاجها عدد أكبر من المستفيدين .
- لا يؤخذ برأي المستفيدين من المكتبات أو العاملين بها في اختيار المجموعات الموحودة بجميع المكتبات ، بل يتم تزويد المكتبات مركزيا عن طريق الجهات التي تتبعها هذه المكتبات .
- هناك بعض الموضوعات التي لاتجد إقبالا من جمهور المكتبات ، ورغم ذلك فإن عدد مجموعات المقتنيات بها يفوق أعداد المجموعات التي يزداد عليها الإقبال من قبل رواد المكتبة ، فهي غير مستخدمة وتشغل أماكن علي الأرفف يحسن أن تفسح لموضوعات أخرى تجد إقبالا من جمهور المكتبة ، كمثال : موضوعات العلوم الاجتماعية في مكتبات الأطفال .
- المجموعات القصصية ضئيلة في مكتبة الطفل ، علي حين ينبغي أن تكون الأكبر عددا بين كل المقتنيات حيث المجموعات القصصية هي الأكثر تشويقا واجتذابا للأطفال لاستخدام المكتبة .
- مقتنيات المكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا يبلغ مجموعها (٢٣٠٨٩) من الكتب العربية ، (١٩٠٣) من الكتب الأجنبية ، (٨٤٩) دورية ، بالإضافة إلي مجموعة

من مضابط جلسات مجلسي النواب والشيوخ وجلسات مجلس مديرية المنيا (قبيل تغيير مسماها من مديرية المنيا إلى محافظة المنيا) ، يعود تاريخ بعضها إلى عام ١٩٠٠ ، ويتم حفظها في الأرفف العليا من دواليب يصل ارتفاعها حتى سقف قاعة مخزن الكتب .

وهذه المقتنيات مسجلة بسجلات المكتبة بشكل عام لأغراض الجرد والمجموعات الأجنبية غير مصنفة وأغلبها مجموعات قصصية وقواميس لغوية .
وتقوم المكتبة بتسجيل المجموعات كل حسب تصنيفها في سجلات منفصلة يسمونها في المكتبة "سجل فن" وفي بعض الأحيان يوجد أكثر من سجل واحد لكل موضوع .

وتتوزع المقتنيات في كل موضوع في مجموعة سجلات بالشكل الآتي :-

- معارف عامة ٣٤٢ كتابا : (٢٥٧ معارف عامة ، ٧٨ علوم مكتبات ، ٧ معارف عامة)
- علوم فلسفية ١٠٤٢ كتابا
- ديانات ٨١٤ كتابا (٦٥ توحيد ، ٩٨ تصوف ، ٢٢٠ فقه وأصول ، ١٣٣ حديث ومصطلح ، ٢٩٨ ديانات ، ١٦٤ ديانات مسيحية وأناجيل) .
- علوم اجتماعية ٣٩٨٠ كتابا (٧٨ فنون حربية ، ٢٢١٠ اجتماع ، ١٦٩٢ تعليم)
- علوم اللغات ٥٠٢ كتابا (١٢٢ نحو ، ٤ صرف ، ٢٦٠ لغات شرقية ، ١٥٠ لغويات)
- علوم بحثة ٩١٦ كتابا (١٥ أطالس علمية وعلوم فلك ، ٦٤٣ طبيعة وكيمياء ، ٢٥٨ رياضيات)
- تكنولوجيا ١٦٥٩ كتابا (٣٩٦ زراعة ، ٧٨٦ إدارة أعمال ، ٤٧٧ طب ، ٢٩٨ صناعة)
- فنون ٣٣٣ كتابا .

- آداب ٦١١١ كتابا (٦٠٤٧ آداب ، ١٢ عروض وقوافي ، ٥٢ أدب وبلاغة)
 - جغرافيا أطالس و تاريخ ٥٣٦١ كتابا : (٣٦١ كتاب ، ٥٠٠٠ تاريخ وأثار) .
- وبالمكتبة مقتنيات قديمة من بعض أعداد صحيفة الوقائع المصرية وجريدة المقتطف .

- لا توجد اشتراكات في الدوريات ، وفيما عدا اشتراك اثنتين من المكتبات بشكل غير منتظم في جرائد يومية هي الجمهورية والأهرام ، فلا توجد أي اشتراكات في دوريات أخرى .

• مجموعة المقتنيات بمكتبة مركز شباب أبو طافية ضعيفة جدا ، رغم الكثافة العالية للسكان بالمنطقة ، وأغلبها كتيبات منها كتب علمية صغيرة الحجم وبمبسطة ومترجمة وبعض القصص وموسوعة للأطفال في أجزاء .

وتستخدم مقتنيات المكتبات معيارا للحكم علي مدى فاعلية هذه المكتبات في أداء دورها في خدمة المستفيدين حيث أن المقتنيات هي المحور لجميع الأنشطة القائمة بالمكتبة وعند تساوي جميع العناصر الأخرى فإنه من المتوقع أنه كلما كان حجم المقتنيات كبيرا كلما زاد احتمال وجود المواد التي يبحث عنها المستفيد (١٢).

وعند محاولة التعرف علي مدى وفاء المجموعات المكتبية باحتياجات المستفيدين وضحت لنا النسب التي يوجزها الجدول الآتي :-

القطاع	أعداد المقتنيات بالمكتبات	أعداد السكان	النسبة
حي شمال (الأخصاص)	٥٩٣٠	٤٩٦٤	١١٩ : ١٠٠٠
حي شمال (قسم أول)	٥٢٣٩٧	٣٦٠٩٨	١٤٥ : ١٠٠٠
حي جنوب (قسم ثان)	٦٠٦٧	١٥٦٢٠	٣٨٨ : ١٠٠٠
حي غرب (قسم رابع)	٢٧٦٤	٦٧٢٨٦	٤١ : ١٠٠٠
حي غرب (كفر المنصورة)	٤٥٤	٢٤٤٥٥٠	١٩ : ١٠٠٠

جدول رقم (٩) : نسبة أعداد المقتنيات إلى المستفيدين المحتملين من المكتبات العامة .

وتبلغ للنسب أدياها في حي غرب (كفر المنصورة) حيث تحدد ١٩ مجلدا لكل ألف من السكان علي حين تصل أقصاها في حي جنوب المدينة (قسم ثان) والتي تصل إلي ٣٨٨ مجلدا لكل ألف من الفاطنين بالمنطقة ، وذلك علي حين تحدد معايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات أعداد الكتب بالمكتبة بأن تكون ٣ مجلدات لكل فرد من السكان في الوحدات الإدارية الصغيرة ولا نقل المجموعات عن ٩ آلاف مجلد لتغطي مختلف الموضوعات (١٣).

أي أن البون يبدو شاسعا بين ما هو كائن علي أرض الواقع ، وما تحدهه المعايير الدولية وما ينبغي أن يكون عليه الأمر .

الخدمات الفنية :-

يقصد بالخدمات الفنية بالمكتبات ومراكز المعلومات : خدمات التزويد وخدمات الإعداد الفني لأوعية المعلومات . والغرض المباشر من القيام بهذه الخدمات هو اقتناء وإعداد أوعية المعلومات اللازمة لخدمة المستخدمين بحيث يمكن لمرتادي المكتبات الحصول علي المعلومات التي يرومونها بأيسر السبل وفي أقل وقت ممكن . وعلي الرغم من تنوع المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات وتعدد أشكالها ، إلا أن هناك بصفة عامة ثلاثة أنشطة رئيسية تتجزها أو تقوم بأدائها المكتبات والمراكز ، وهي : الاختيار لأوعية المعلومات ، وتنظيم الأوعية وتحليلها ، وتقديم خدمات المعلومات للمستخدمين (١٤) .

● فإذا بدأنا من الخطوة الأولى : وهي اختيار أوعية المعلومات ، فإننا نجد أن قدرة المكتبة علي تقديم خدمات المعلومات لمستخدميها تتوقف بالدرجة الأولى علي حسن اختيار المجموعات القادرة علي ملاءمة احتياجات هؤلاء المستخدمين .

ويساعد وجود سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات بالمكتبة علي توضيح أهدافها وتسهيل سبل التعاون والاتصال داخل حدود المكتبة ذاتها أو بينها وبين المكتبات الأخرى التي ترغب في الدخول في برامج تعاونية . وإذا أحسن رسم هذه السياسة فإنها يمكن أن

تستخدم كدليل أو كخطة إرشادية تبين سبل تنفيذ العمليات والوظائف الخاصة بتنمية المجموعات بالمكتبة .

ومما لاشك فيه أن نجاح المكتبة في تنمية مقتنياتها يعتمد علي التحديد الدقيق لأهداف المكتبة ، والتقدير لدورها ومكانتها في خدمة المجتمع ، وتوافر التمويل اللازم لتنمية هذه المجموعات ، والمعرفة بطرق الحصول عليها (١٥) .

ومن خلال تدارس الأوضاع القائمة بالمكتبات العامة بمدينة المنيا ، تبين عدم انطباق المفاهيم السابق ذكرها علي أي من هذه المكتبات ، فالتزويد يتم مركزيا من قبل الإدارات التي تتبعها هذه المكتبات وبأسلوب عشوائي في ظل عدم وجود سياسة واضحة لعملية التزويد يتم علي أساسها اختيار المجموعات ، وعدم تقدير لاحتياجات المستفيدين من مجتمع المعلومات الذي تقوم هذه المكتبات علي تقديم خدماتها له .

• فإذا انتقلنا إلي المرحلة التالية لعملية الاقتناء ؛ ألا وهي تنظيم مجموعات المكتبة وتحليلها تيسيرا لاسترجاع أوعية المعلومات ، فإننا نجد أن عمليات تنظيم المجموعات القائمة في المكتبات تبدأ بتسجيل المجموعات في سجلات حفظ العهدة وذلك لأغراض عملية الجرد السنوي .

وتجدر الإشارة إلي أن وظيفة الاختيار والاقتناء تمثل المرحلة الثانية من مراحل دورة المعلومات بعد إنتاج المعلومات ، كما تمثل وظيفة التنظيم والتحليل المرحلة الثالثة من مراحل تلك الدورة . وإذا كانت هناك مؤسسات تعنى أو تختص بالمرحلة الأولى مثل مراكز البحوث والجامعات ودور النشر والطباعة ، فإن المكتبات ومراكز المعلومات هي التي تختص بتجميع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتهيئة سبل الإفادة منها للدارسين والباحثين علي اختلاف فئاتهم أو مستوياتهم (١٦) .

ومن الطبيعي أن المكتبة لن تستطيع القيام بدور فعال في خدمة المستفيدين في الحصول علي مصادر المعلومات التي ييغون الوصول إليها ، ما لم يتم تنظيم

مجموعات المكتبة بشكل يجعل الإفادة من هذه المجموعات سهلا ويسيرا وذلك بإعداد الفهارس والأدوات التي تمكن المستخدمين من استرجاع محتوياتها .

ومن الطبيعي أن تهتم المكتبات ومراكز المعلومات باختيار واقتناء مواد المعلومات الملائمة لأهدافها واحتياجات المستخدمين منها ، إلا أن مواد المعلومات أو الوثائق التي يتم الحصول عليها مهما كان حجمها ، ومهما كانت ضخامة المبالغ المدفوعة فيها لا قيمة لها ولا فائدة ،

ما لم يتم تنظيمها وتحليلها وإعداد الأدوات الفنية التي تتيح استرجاعها ، وهكذا فالإعداد الفني هو واسطة العقد وهو المحرك للمكتبة ومركز المعلومات (١٧) .

وفهارس المكتبات هي الأدوات المستخدمة بالمكتبات ومراكز المعلومات من قبل المستخدمين للوصول إلى مصادر المعلومات التي يحتاجونها وبدون وجود هذه الأدوات فإن المكتبة سوف تعجز عن أداء أهم وظائفها .

وأفضل أشكال الفهارس بالنسبة للمكتبة هو الذي يمكن له تحقيق المزايا الآتية :-

- ١- سهولة الاستخدام .
- ٢- مسايرة التطورات .
- ٣- إمكانية استخدامه من قبل أكثر من مستفيد في وقت واحد .
- ٤- سهولة إنتاج نسخ متعددة منه .
- ٥- يشغل حيز صغيرا بقدر المستطاع .
- ٦- ملاءمة احتياجات المستخدمين والعاملين بالمكتبة (١٨) .

أما عن أفضل أنواع الفهارس بالنسبة لمكتبة ما ، فإن ذلك تقرره حاجات جمهور المستخدمين من المكتبة ونوعية المعلومات المطلوبة من جانبهم .

ويعتمد تحديد نوع الفهرس المناسب للمكتبة علي آراء المسؤولين والقائمين علي أمور المكتبة أو مركز المعلومات ، فهم الأكثر دراية بنوعيات جمهور المكتبات والمستخدمين منها ، وحاجاتهم من المعلومات ، وإمكانيات المكتبة والتي يمكن بناء عليها تحديد نوع الفهرس المناسب لاستخدامه في هذه المكتبة . وعلي ذلك فإن محتوى وتصميم الفهرس

يجب أن يلائم حاجات المترددين علي المكتبة ، فما يحتاجه القراء ليس شرحا ببليوجرافيا مفصلا ، وإنما مجرد طريقة تساعد على الوصول إلي المادة التي يرغبون في ايجادها .. إضافة إلي أنهم يريدون فهارس يستطيعون البحث فيها في سهولة ويسر (١٩) .

فإذا تفقدنا أوضاع الفهرسة القائمة في المكتبات العامة بمدينة المنيا ، فإننا نجد أن كل ما هو موجود بها هو عبارة عن بعض القوائم التي تسجل بها المقتنيات حسب موضوعاتها الرئيسية . وفي بعض هذه المكتبات مثل مكتبة جمعية الهلال الأحمر ومكتبة مركز شباب أبو طافية ، فإن هذه القوائم لا وجود لها علي الإطلاق . وتوجد بمكتبة قصر الثقافة بعض أراج لفهرس بطاقي لم ينشأ من الأصل . وتحتاج مجموعات المكتبات إلي تصنيفها ؛ وللتصنيف أهمية كبيرة في المكتبات فهو يساعد علي :-

- تجميع الماد المتوافرة في المكتبات عن موضوع ما معا.
- تنظيم المواد بطريقة تمكن من جلبها إلي المستفيد أو توجيهه إليها بسهولة وسرعة .
- تحقيق التوازن بين المقتنيات المكتبة في الموضوعات المختلفة حيث يكشف عن مواضع النقص والضعف في تلك المقتنيات كي تعمل المكتبة علي تلافئها .
- ترتيب الأعداد الكبيرة من المواد ، ويسهل عمليات الحصول علي الكتب وإرجاعها دون الإخلال بالترتيب (٢٠) .

وتستخدم جميع المكتبات العامة نظام تصنيف ديوي العشري في تنظيم مجموعاتها ، حيث تقسم المقتنيات حسب موضوعاتها الرئيسية ويترج الكتب في قوائم حسب أرقام التصنيف العريضة للمعرفة . وترتب بعد ذلك متجاورة في أرفف المكتبة التي تحمل نفس رقم التصنيف مثبتة في أعلاها والقسم العريض للمعرفة الذي تنتمي إليه هذه المجموعات ، ويتم استرجاعها من الأرفف بعد ذلك حسب موضوعاتها .

والجدول الآتي يبين الأسلوب المتبع في كل مكتبة في تنظيم مقتنياتها :-

اسم المكتبة	أنواع وأشكال الفهارس	نظم التصنيف
مكتبة بيت ثقافة شركة النيل للحليج	قوائم مجموعة حسب الأقسام الرئيسية للمعرفة في نظام ديوي العشري	نظام ديوي العشري حسب الأقسام العريضة للمعرفة
المكتبة العامة بقصر ثقافة المنيا	قوائم مجموعة حسب الأقسام الرئيسية للمعرفة في نظام ديوي العشري	نظام ديوي العشري حسب الأقسام العريضة للمعرفة
مكتبة المنيا العامة للطفل	لا يوجد	نظام ديوي العشري حسب الأقسام العريضة للمعرفة
المكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا	سجلات متفرقة حسب الموضوعات (أحيانا أكثر من سجل لكل موضوع)	نظام ديوي العشري حسب الأقسام العريضة للمعرفة
مكتبة جمعية الهلال الأحمر	قوائم مجموعة حسب الموضوعات	نظام ديوي العشري حسب الأقسام العريضة للمعرفة
مكتبة بيت ثقافة جاهين	قوائم مجموعة حسب الأقسام الرئيسية للمعرفة	نظام ديوي العشري حسب الأقسام الرئيسية
مكتبة مركز شباب أبو طافية	لا يوجد	لا يوجد

جدول رقم (١٠) : أساليب تنظيم المقتنيات في المكتبات العامة .

ومن الواضح أن الأساليب المتبعة في ترتيب تنظيم المجموعات في المكتبات العامة هي أساليب بدائية ولا تعتمد على أية أسس علمية مقننة ، هذا برغم أن بعض

العاملين يتلقون دورات تدريبية ، ولكن يبدو أن هذه الدورات لأداء نفس الممارسات بذات الأساليب القديمة .

خدمات المستفيدين :-

الهدف الرئيسي من وجود المكتبات هو تقديم الخدمات لروادها ومساعدتهم في الحصول علي المعلومات التي يرغبون في التوصل إليها .

وخدمة المستفيدين هي اعلي مستويات الخدمة المكتبية وهي الهدف النهائي لجميع الأنشطة والخدمات الاخرى القائمة بالمكتبة والفرض الأساسي من وجود المكتبة ذاتها، ويتخذ مدى نجاح المكتبة أو مركز المعلومات في تقديم هذه الخدمات معيارا أساسيا للحكم علي كفاءة الأنشطة القائمة ومقياسا لتقييم فاعلية الأداء (٢١) .

وفي استعراض لخدمات المعلومات المقدمة بالمكتبات ومراكز المعلومات ،

تقسيم د. حشمت قاسم المستفيدين من المعلومات إلي أربعة فئات :-

١- الباحثون العلميون .

٢- المهنيون .

٣- رجال الإدارة .

ولكل من هذه الفئات خصائص وسمات واحتياجات معلوماتية تميزها عن غيرها.

أما الفئة الرابعة ، وهي مجال اهتمامنا في هذه الدراسة ، فهي فئة الجمهور العام: وهذه فئة عريضة تغطي جميع الأفراد في جميع مناحي الحياة ، وتشمل أعضاء الفئات الثلاث السابقة حيث يفرغون من التزاماتهم الوظيفية والمهنية ليواجهوا هموم الحياة العادية . وتتركز احتياجات هذه الفئة في النوعيات الثلاث التالية من المعلومات :

- المعلومات الاجتماعية والحياتية ، وهي المعلومات التي يحتاجها الفرد لمواجهة تحديات الحياة والتأقلم مع الظروف السائدة في مجتمع معين ، كالنهوض بالأعباء المنزلية وتنفيذ الالتزامات الاجتماعية .

- المعلومات الترفيهية ، وهي المعلومات اللازمة لتلبية حاجة الفرد إلى الترفيه وتزجية وقت الفراغ .
 - المعلومات التعليمية ، وهي المعلومات اللازمة لتلبية المتطلبات التعليمية لمرحلة معينة أو معهد معين ، فضلا عن المعلومات اللازمة لخدمة أهداف التعليم المستمر والتنمية المهنية (٢٢) .
- وتنقسم أنواع الخدمات المقدمة من المكتبات لروادها إلى : الخدمات المرجعية ، وخدمات الاطلاع الداخلي ، وخدمات الإعارة الخارجية ، وخدمات التصوير والاستساخ .

الخدمات المرجعية :-

يتم تقسيم الخدمة المرجعية إلى أربعة أنواع :-

- ١- البحث عن معلومات أو بيانات أو إحصائيات محدودة يطلبها المستخدم .
- ٢- مساعدة المستخدمين في اختيار أوعية المعلومات المناسبة لاحتياجاتهم .
- ٣- تعليم المستخدمين كيفية استخدام المكتبة والاستفادة من مقتنياتها .
- ٤- العلاقات العامة والدعوة المكتبية وذلك من خلال تشجيع المستخدمين وغير المستخدمين علي الاستفادة من خدمات المكتبة واستخدام مصادر المعلومات المتوافرة بها (٢٣) .

والجدول التالي يبين ما يقدم من هذه الخدمات بالمكتبات العامة بالمدينة

اسم المكتبة	نوع الخدمة المرجعية	الإجابة عن استفسارات المستخدمين	المساعدة في اختيار أوعية المعلومات	تعليم المستخدمين استخدام المكتبة	الدور الاعلامي والدعوة إلى استخدام المكتبة
مكتبة بيت ثقافة شركة النيل للحليج	✓	✓		X	X
المكتبة العامة بقصر ثقافة المنيا	✓	✓	✓		X

الخدمات المكتبية العامة في مجتمع المنيا

X	✓	✓	✓	مكتبة المنيا العامة للطفل
X	✓	✓	✓	المكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا
X	✓	✓	✓	مكتبة جمعية الهلال الأحمر
X	X	✓	X	مكتبة بيت ثقافة جاهين
X	✓	✓	✓	مكتبة مركز شباب أبو طاقية

جدول رقم (١١) : الخدمات المرجعية بالمكتبات العامة .

وقد يظن البعض أن ما تقدم من خدمات مرجعية في المكتبات العامة بالمدينة يلائم احتياجات المستفيدين ، ولكن الحقيقة أن مستوى الأداء لا يرقى إلا المستوي المطلوب ، وهذه النوعيات من الخدمات تقدم في حدودها الدنيا .

وكمثال علي ذلك فإن خدمة الإجابة علي استفسارات القراء تتطلب توافر مجموعة متكاملة من الأدوات المرجعية لكي تؤدي هذه الخدمة بشكل مرضٍ ، ولكن نظراً لعدم وضوح المفاهيم لدي كل من القائمين علي اختيار المقتنيات والعاملين بالمكتبات كليهما ، فإنه لا توجد مكتبة واحدة من المكتبات العامة بالمدينة تتوافر لديها أدوات مرجعية تستخدم في أداء هذه النوعية من الخدمات ، و ماهو موجود فعلاً لايزيد عن بعض المراجع المتناثرة هنا وهناك ، وقد توضع في أرفف مغلقة وتتاح للباحثين عند الطلب مثل الموسوعة البريطانية ، وموسوعة مصر الحديثة التي تقتنيها مكتبة قصر الثقافة مع بعض الكتب الموسوعية والمصادر التي تعتبر ذات أهمية خاصة مثل كتاب شخصية مصر ؛ قصة الحضارة وبعض إصدارات الهيئة المصرية العامة للكتاب.

كما تفتني مكتبة مجلس مدينة المنيا الموسوعة العربية الميسرة . وفيما عدا ذلك فإن بعض المكتبات تفتني عدداً من القواميس اللغوية .

٢- خدمات الإطلاع الداخلي :-

تحرص جميع المكتبات علي إتاحة خدمات الإطلاع الداخلي لمستفيديها ، وتعمل علي توفير أجواء الراحة والهدوء والبعد عن التعرض للمؤثرات الخارجية والتي يمكن أن تتسبب في إزعاج هؤلاء المستفيدين وتتسبب في منعهم من تحقيق المستوي المطلوب في تحصيل المعلومات واستيعابها .

وتقدم خدمات الإطلاع الداخلي بجميع المكتبات العامة الموجودة كل حسب إمكانياتها ، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون تقديم هذه الخدمات بشكل جيد نذكر منها :-

١- القاعة المخصصة لمكتبة بيت ثقافة شركة النيل للحليج مساحتها صغيرة (حوالي ٢٥ متر مربع) بها مكاتب العاملين بالمكتبة ، وتصف بها أرفف الكتب ومناضد الإطلاع وبعض المقاعد القليلة وهي غير جيدة التهوية والإضاءة .

٢- مكتبة قصر ثقافة المنيا : عبارة عن قاعة واحدة تبلغ مساحتها حوالي ٢٠٠ متر مربع ، جيدة الإضاءة والتهوية ، موجودة بالطابق الثالث من مبنى قصر ثقافة مدينة المنيا ، تنتشر في هذه القاعة العديد من الأعمدة ، وللتغلب علي ذلك قامت إدارة المكتبة بصف أرفف الكتب وتوزيعها ملاصقة لهذه الأعمدة بما لا يعطي انطباعاً برحابة المكان ، كما تتوزع بها مكاتب العاملين بالمكتبة ولذا تبدو القاعة مزدحمة غير موحية بالهدوء رغم اتساع مساحتها .

وتوجد بالقاعة مجموعة من أرفف العرض وحوامل الدوريات واللوحات الإرشادية ومجموعة من أدراج الفهارس الغير مستعملة ، وعشرون من الأرفف المغلقة لحفظ المواد التي تحرص عليها المكتبة .

٣- مكتبة المنيا للطفل : تحظى برعاية المسؤولين أكثر من غيرها من المكتبات العامة بالمدينة : فالقاعة المخصصة لها فسيحة ومساحتها متسعة نسبيا ، ديكوراتها جميلة والألوان المستخدمة جذابة ، ومجموعات الكتب ملونة وجذابة للأطفال . وفي الوقت الحالي لا توجد أجهزة كمبيوتر بالمكتبة لممارسة الهوايات.

ويجري تجهيز المبنى القديم لمكتبة الطفل والذي سبق إخلاؤه لكي يتم الانتقال إليه قريبا

٤- المكتبة العامة بمجلس مدينة المنيا تخصص قاعة واحدة من اثنتين لأغراض الاطلاع الداخلي للمستفيدين تبلغ مساحتها حوالي ٨٠ متر مربع ، تصف بها مناظير الاطلاع والمقاعد ، ويستخدمها المستفيدون حيث أن نظام المكتبة هو نظام الأرفف المغلقة ، ولا يسمح لهم باستخدام القاعة الأخرى ، بل يتم إحضار المواد المطلوبة إليهم في قاعة الاطلاع .

٥- مكتبة جمعية الهلال الأحمر تخصص لها قاعة واحدة تبلغ مساحتها حوالي ٦٠ متر مربع، توجد بها مكاتب العاملين بالمكتبة ودواليب الكتب ومناظير الاطلاع . والقاعة مضاءة جيدا وذات مستوى جيد من التهوية رغم وجودها بالطابق الأرضي بالمبنى .

٦- مكتبة بيت ثقافة جاهين غرفة واحدة صغيرة بشقة صغيرة مقسمة بين قصر الثقافة ومديرية نموين حي غرب ، تتكسد بها مجموعات الكتب ومكاتب العاملين بالمكتبة بالإضافة إلي القليل من المناظير والمقاعد المخصصة لاستخدام المستفيدين . والقاعة بهذه الطريقة لا تتيح فرصة استخدامها إلا لأعداد قليلة من هؤلاء المستفيدين . وبعض مجموعات الكتب لا يوجد أماكن لعرضها علي الأرفف لاستخدام المستفيدين ، لذا فإن المكتبة تحتفظ بها داخل صناديق كرتونية . كما أن المكتبة متوقفة عن قبول أي تزويد لمجموعاتها بسبب ضيق المساحة .

٧- مكتبة مركز شباب أبو طاقية : مخصص لها قاعة واحدة بمساحة تقترب من ٢٠ مترا مربعا ، بها مجموعة من الأرفف والمناضد والمقاعد ، وتكاد تخلو من مجموعات الكتب . رواها عدد قليل جدا من الأطفال يحاولون العثور علي ما يقرءون . ويتم الاستعانة بمقاعد المكتبة والمناضد الموجودة بها عند وجود أي احتفال أو مناسبة يحتفل بها قصر الثقافة ثم تعاد مرة أخرى إلي المكتبة .
والعاملون بالمكتبة يجيدون التعامل مع جمهورها من الأطفال الذين يمثلون أغلبية رواد المكتبة ويحتفون بوجودهم ويشجعونهم علي استخدام المكتبة .

خدمات الإعارة

تعتبر خدمة الإعارة من أهم الخدمات المقدمة في المكتبات لأنها تتيح الفرصة أمام المستفيد الذي لا تناسبه مواعيد فتح المكتبة ، أو الذي لا يجد راحته فيها للاستفادة من أوعية المعلومات في المكان والزمان المناسبين له خارج المكتبة (٢٤) .
كما أن إحصاءات الإعارة يمكن أن تستخدم من قبل إدارة المكتبة بعد تحليلها للتعرف علي مواطن القوة والضعف في مجموعات المقتنيات ، ويساعد ذلك علي ترشيد عمليات التزويد .

وعلي الرغم من أهمية وجود خدمات الإعارة الخارجية بالمكتبات ، خاصة تلك التي تتوفر بها قاعات مناسبة لأغراض الاطلاع الداخلي ، إلا أن معظم المكتبات العامة بمدينة المنيا تعزف عن تقديم هذا النوع من الخدمات .
وترجع المكتبات أسباب هذا العزوف إلي ضعف مجموعات المقتنيات بالمكتبات بما لا يسمح بإعارتها ، بالإضافة إلي الخوف من فقدان أو تلف المواد المعارة أو عدم إعادتها للمكتبة .

وهناك مكتبتان فقط تسمحان بتقديم خدمات الإعارة الخارجية هما : مكتبة بيت ثقافة شركة النيل للحليج والتي تسمح بإعارة المستفيد كتابا واحدا فقط ، يمكن أن تجدد لمدة أسبوع آخر في حالة عدم وجود طلب علي المادة المعارة .

والإعارة مسموح بها فقط للعاملين بشركة النيل للحليج .
والمكتبة الثانية التي تسمح بالإعارة الخارجية هي مكتبة قصر ثقافة المنيا ،
وتسمح بإعارة كتاب واحد للطلاب في المرحلة الجامعية الأولى أو للموظفين لمدة
أسبوع واحد تجدد لأسبوع آخر في حالة عدم وجود طلب علي الكتاب ، أما طلاب
الدراسات العليا فيسمح لهم باستعارة كتابين في ذات الوقت وتكون الإعارة للموظف
بضمان وظيفته ، إما بالنسبة للطلاب فيجب أن تكون بضمان آخر مثل ولي الأمر أو
غيره .

الانشطة الثقافية

تعد برامج الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبات العامة أحد الخدمات الأساسية
والضرورية ، فمن خلال هذه البرامج والأنشطة يمكن تقوية أواصر التآلف والتعارف
بين فئات المجتمع المختلفة حيث تتم في جو جماعي يلتقي فيه جمهور المستفيدين
لأغراض قضاء أوقات الفراغ وتنمية المستوى الثقافي متخفين من بعض القيود التي
تحكم اللقاءات الجماعية في ظروف أخرى .

وهذه الأنشطة متوقفة في الوقت الحالي لعدم تخصيص ميزانيات لها في جميع
المكتبات ما عدا مكتبتين اثنتين هما مكتبة المنيا للطفل، ومكتبة مركز شباب أبو طافية.
وبتنوع هذه الأنشطة في مكتبة الطفل ما بين مسابقات حل الألغاز وإقامة
مسابقات ومعارض للرسم تمنح جوائز في مهرجان القراءة ، وأداء أبحاث وتكاليف في
موضوعات تحددها المكتبة .

وتحرص مكتبة الطفل علي تنظيم بعض الرحلات لجمهور المستفيدين منها
لأغراض الترفيه والتعرف علي المجتمع الذي تتواجد به المكتبة ، كما ترحب
بالزيارات الوافدة إليها بغرض التعرف علي الأنشطة التي تقدمها للمستفيدين منها .
وتقوم المكتبة من حين إلى آخر باستضافة محاضرين من الجامعة لإلغاء
محاضرات في الفنون التشكيلية ، وإدارة مناقشات حول المشكلات الاجتماعية التي

تواجه المجتمع ، كما تدعو أطباء لإلقاء محاضرات بغرض نشر الوعي الصحي بين الصغار وتقوم المكتبة باستضافة تلاميذ المدارس لحضور هذه الندوات .

أما مكتبة مركز شباب أبو طاقية تقدم برامجها للأنشطة الثقافية من مسابقات للقراءة الحرة ومعارض فنية وتلخيص لبعض الموضوعات الثقافية ومناقشتها خلال فترة إقامة مهرجان القراءة للجميع خلال المواسم الصيفية .

وإذا كانت المكتبات العامة بمدينة المنيا باستثناء هاتين المكتبتين المذكورتين ، لا تقدمان مثل هذه الأنواع من الأنشطة التي هي أحد أهم مبررات وجودها ، فإنها بذلك تكون متقاعسة عن أداء الدور المناط بها .

وإذا كان هذا التقاعس عن أداء أهم واجبات المكتبة العامة يلقى عليه العاملون والقائمون على أمور المكتبة على عائق الإمكانيات المتاحة ، إلا أنه لا يمكن إعفاء هؤلاء من مسؤولية تردى الأوضاع ، فالجميع راضون بالأمر كما هي عليه ، ولا أحد يسعى إلى التطوير أو التغيير .

الخاتمة والتوصيات

- قد يبدو واقع الأمور في المكتبات العامة بمدينة المنيا مريباً ، ولكنه لن يكون أبداً داعياً إلى اليأس أو التوقف عن محاولة الإصلاح ، ونحن مطالبون بالأعداد على قدر الاستطاعة : 'وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة' ، ولنا مطالبين بالمعجزات ، ومن حولنا نماذج لا تمتلك إلا الإرادة في مواجهة اعتي التحديات وبالرغم من ذلك فهي قادرة على الصمود وتحقيق الانتصار ، فما بالنا نقعد عن مواجهة التحديات ونتقاعس أمامها !؟
- وكما أشرنا من قبل ، فإن وجود المكتبات العامة في المجتمع يساعد في الحفاظ على المستوى التعليمي والمهني لهذا المجتمع ، وهو ضرورة لتأصيل القيم الأخلاقية والاجتماعية وقيم الولاء والترابط لدى فئات المجتمع كافة ، فهي تلعب دوراً حيوياً في تقديم المعرفة لكل طبقاته ، والمساهمة في خلق الوعي العام ودعم

الخدمات التعليمية ودفع التطور الاقتصادي وإنضاج الوعي السياسي والمفاهيم الديمقراطية والمساهمة في استغلال أوقات الفراغ بشكل انفع وأكثر جدوى (٢٥) .
والأمر كذلك ، فإن توزيع الخدمات المكتبية علي مكاتب فرعية بأحياء المدينة بشكل أوسع قد يجعل من السهل علي سكان هذه الأحياء الاستفادة من هذه الخدمات وتحقيق أفضل مردود لها .

هذا وما يجدر الإشارة له في هذا المجال ، إن انتشار المكتبات العامة بصفة عامة والممكنة منها بصفة خاصة في شتى أحياء المدن والمراكز في مختلف محافظات مصر لعامل جوهري في تطوير المجتمع وتقدمه ، حيث أن التنمية الاقتصادية المتوازنة تتطلب بالضرورة أن يتزامن معها تنمية ثقافية ، تساعد علي نحو التقاليد والعادات البالية التي تنظر إلي كل تجديد وتطوير بعين الريبة . وفي كثير من الأحيان بعين الخوف والتي تشكل إحدى عوائق التنمية في الدول النامية وتحول دون تقدم المجتمع بمعدلات كبيرة وسريعة تواكب التطورات التكنولوجية الحديثة ، وحتى لا تزداد الفجوة الحضارية اتساعا بينها وبين الدول المتقدمة (٢٦) .

• ومن المؤكد أن هناك بعض المواقع التي تصلح لاستغلالها لمكتبات عامة تتوزع بأحياء المدينة نذكر منها : نادي مركز شباب هدى شعراوي ، وهو مركز لأنشطة شبابية متعددة ، فلماذا لا يستغل جزء منه كمكتبة عامة ، وهو موقع فسيح بدرجة ملحوظة ؟! والآخر هو نادي الشعب بأرض المولد وهو أيضا موقع يتسع لوجود مكتبة ، وقد تأسست به مكتبة عامة عام ١٩٩٢ ، تم تصفيتها مؤخرا لأسباب غير معروفة وتوزعت محتوياتها علي أماكن أخرى لم يتم تحديدها .

• علي الرغم من وجود مكتبة عامة مخصصة بأكملها للأطفال ، قرب افتتاح المقر القديم لمكتبة الطفل والموجود بشارع كورنيش النيل ، إلا أن كل مكتبة عامة أخرى بالمدينة ينبغي أن تخصص قسما أو جناحا للأطفال يجهز بطريقة ملائمة لاستخداماتهم تعمل علي جذبهم إلي المكتبة منذ المراحل المبكرة لطفولتهم

ومساعدتهم علي اكتساب عادة القراءة منذ الصغر ، كما تعمل علي مساعدتهم في أداء واجباتهم في المراحل الدراسية المختلفة .

وتذكر حسناء محجوب ، أماني مجاهد ، علاء بدير ، نقلا عن عبدا لله العلي (١٩٩٣) أن : للمكتبة العامة وظائف متعددة لعل من أهمها تقديم الخدمات المكتبية لجميع فئات المجتمع القائمة به بغض النظر عن أجناس أو أعمار أو مستويات ، هذا المجتمع . ويعتبر الأطفال فئة أساسية توجد في أي مجتمع ، لذا فإن جميع المكتبات العامة تحرص علي إنشاء قسم أو جناح يكون بمثابة مكتبة للأطفال . وقد أكدت اليونسكو علي ذلك في إعلانها الصادر سنة ١٩٤٩ والذي أعيد صياغته سنة ١٩٧٢ بمناسبة العام الدولي للكتاب حيث ذكرت انه من المعروف إن تذوق الكتب والتعود علي القراءة واستخدام المكتبات ومصادرنا منذ الصغر وفي سن مبكرة من السهل اكتسابه في معظم الأحيان ، وعلي ذلك فإن علي المكتبة العامة واجبا خاصة في تقديم الفرصة للأطفال علي المستوى العام أو الخاص لاختيار الكتب والمواد الاخرى حسب اهتماماتهم. لذلك ينبغي تخصيص مجموعات خاصة ومساحات مستقلة - إن أمكن - للخدمة المكتبية للأطفال . ومن ثم يمكن أن تصبح مكتبة الأطفال مكانا حيويا لطيفا ومثيرا يتم فيه الأنشطة من مختلف الأنواع ، والتي تعتبر مصدرا هاما من مصادر الخلق والإبداع الثقافي (٢٧).

- تحتاج مواعيد العمل بالمكتبات إلي تعديلها حيث تناسب أوقات فراغ لدي عامة جماهير المستفيدين ، فمواعيد العمل الصباحية بينما غالبية المستفيدين متواجدون في أعمالهم قد لا يناسب الكثيرين . والأمر كذلك فإن هناك حاجة إلي تعديل مواعيد العمل بالمكتبات وإضافة ساعات عمل مسائية خاصة أن اغلب فئات المستفيدين لا يعملون في المساء .
- تحتاج المكتبات إلي تدعيمها بالكوادر البشرية المؤهلة والقادرة علي استيعاب استخدام التكنولوجيا الحديثة في أداء الأنشطة القائمة بالمكتبات وتطويرها لمواجهة الاحتياجات المستقبلية .

وتستعرض دراسة (Mendelsohn,1996) الخصائص الواجب توافرها في أخصائي معلومات المستقبل . وقد اعتمد الكاتب علي آراء ثمانية من إخصائيي المعلومات في أوروبا وقد تضمنت القائمة المقترحة ما يلي :

معرفة جيدة بنظم الحاسب الآلي ، انقدرة علي توجيه وإرشاد المستخدمين ، الإلمام بمهارات الاتصال ، القيام بدور الوسيط بين المستخدم ومصادر المعلومات ، خلفية متميزة عن تنظيم المعرفة وإدارة المعلومات ، إضافة إلي توافر مزيج من المهارات الفنية والقدرات الذاتية (٢٨) .

وبطابق هذا ما يدعو إليه د. حسام الدين مصطفى بأن يقوم علي أداء العمل في المكتبات العامة أفراد مؤهلون لديهم المهارات والقدرات علي إدارة مجموعاتها وأداء أنشطتها ، فضلا عن مهارات الوعي الاجتماعي والعمل الاجتماعي والقيادة . والمقصود بذلك أن يتم اختيار الأفراد الذين يعملون في المكتبات العامة من بين المتخصصين الذين يستطيعون العمل كوسطاء نشطين بين المستخدمين من جهة ومصادر المعلومات من جهة ثانية . أي أولئك الأفراد الذين تم إعدادهم مهنيًا ، ويتمتعون بمهارات وقدرات فهم احتياجات المستخدمين من المكتبات العامة ، ومهارات وقدرات اختيار توعية المعلومات وتنظيمها وتقديم خدمات المعلومات ، فضلا عن مهارات وقدرات التعامل الإيجابي مع الآخرين ومساعدتهم وتلبية احتياجاتهم ، إلي جانب ما يتاح لهم من فرص التدريب والتعليم المستمر حتى يستطيعوا أداء أنشطة وخدمات المكتبة العامة بكفاءة وفاعلية .

ويتم التأكيد علي هذا الأساس لأن اغلب العاملين في المكتبات العامة في مصر حتى وقت قريب كان يتم اختيارهم وفق أسس ابعدها ما تكون عن التخصص ، وعن ما يجب أن يتمتعوا به من مهارات وقدرات التعامل والتخاطب الإيجابي مع المستخدمين ، أو مع أوعية المعلومات اختيارًا وتنظيمًا وخدمة (٢٩) .

ويمكن استغلال خرجي قسم المكتبات والمعلومات والوثائق بجامعة المنيا في سد العجز الواضح في العاملين في المكتبات العامة فهم اقدر علي إدارة دفعة العمل وتحقيق مستوى جيد من الأداء بحكم تأهيلهم في المجال مع الحرص علي استمرارهم في ترقية مستوياتهم عن طريق التدريب الدوري .

• ينبغي أن تتم عملية تزويد المكتبات العامة بالمقتنيات طبقا لاقتراحات جماهير المستفيدين وبناءا علي سياسات مكتوبة منعا لأي تجاوز ، وإذا كان من الضروري إتمام عملية تنمية المقتنيات مركزيا ، فلا اقل من الأخذ باقتراحات المستفيدين والاستئناس بأرائهم قبيل إتمام عملية التزويد . فالمستفيد ما لم يجد مصادر المعلومات الملائمة لاحتياجاته ، فإنه سوف ينصرف عن ارتياد المكتبة .

ومصادر المعلومات هي المقوم الأساسي لوجود أي مرفق معلومات في أي مجتمع من المجتمعات ، مهما اختلفت أنواع هذه المرافق وتفاوتت مستوياتها ، ومهما تنوعت كذلك فئات المستفيدين من خدماتها ، طالما أن القاسم المشترك بين جميع مرافق المعلومات يتمحور حول خدمات المعلومات للمستفيدين .

ومن المنطقي ألا يتثنى لأي من هذه المرافق أن يقدم تلك الخدمات المنشودة ما لم تتوفر له مصادر المعلومات المناسبة التي تلبي احتياجات هؤلاء المستفيدين (٣٠) .

• من الضروري أن يتم تزويد المكتبات بمجموعات قوية من أدوات الخدمة المرجعية مثل القواميس والموسوعات والأطالس وغيرها ، لكي يتم الاعتماد عليها في الإجابة علي استفسارات المستفيدين .

• ينبغي توفير أجهزة حاسبات آلية في المكتبات لاستخدامها من قبل العاملين بالمكتبة في أداء الأنشطة المختلفة ، وكذلك لاستخدامات المستفيدين مع توفير خدمات الاتصال بشبكة الانترنت في المكتبات . وسوف يساعد ذلك علي التقدم بخطى حثيثة نحو تحقيق مجتمع المعرفة في بلادنا كما يصوره تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣ والذي يقدم رؤية إستراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية. وتركز هذه الرؤية كما يذكر د. فتحى عبد الهادي علي النشر الكامل للتعليم راقى

النوعية ، وتوطين العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية ، وإطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم ، والتحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية العربية ، وتأسيس نموذج معرفي عربي عام : أصيل ، منفتح ، ومستدير (٣١) .

فإذا عرفنا من أين نبدأ ، ووضعنا أقدامنا علي بداية الطريق ، فسوف نقودنا الخطي إلي تحقيق ما نبتغي من أهداف . إذا صحت النوايا وتوافرت الإرادة وهذا هو بيت القصيد .

المراجع

- ١ - محافظة المنيا . مكتب الإعلام (٢٠٠٧) . المنيا : مستقبل الاستثمار / إعداد سعد منصور . - المنيا مطبعة درا الجمهورية للصحافة ، ٢٠٠٧ . ص ١٩ .
- ٢ - محافظة المنيا . مكتب الإعلام (٢٠٠٨) . المنيا : عروس الصعيد / إعداد أيمن احمد رياض ، الشيماء صبحي محمد ، لمياء سعد عبد العزيز . - المنيا : مطبعة دار الجمهورية للصحافة ، ص ٢١ .
- ٣ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . الكتاب الإحصائي السنوي (٢٠٠٧) . - القاهرة : الجهاز ، ص ٨٤ .
- ٤ - محمد فتحي عبد الهادي ، نبيلة خليفة جمعة (٢٠٠١) . المكتبات العامة . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص ٣٨ .
- ٥ - أمال عبد المجيد فوزي (١٩٩٩) . دور مكتبات جامعة المنيا في مساندة التعليم والبحث العلمي : دراسة ميدانية / إشراف محمد فتحي عبد الهادي ، مشاركة سلوى علي ميلاد . ص ١٦٣ أطروحة (دكتوراه) . جامعة القاهرة . كلية الآداب .

- ٦ - ناهد محمد بسيوني سالم . المعايير الموحدة في مجال المكتبات العامة وأدوات تقييم خدمات المكتبات العامة . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج ٤ ، ع ٧ (يناير ١٩٩٧) . ص ١٤٥ - ١٥٨ .
- ٧ - احمد أنور عمر (١٩٩٧) . المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية . - ص ٧ .
- ٨ - Stirling,J.F.(1982).The library within the university : general organization, staff structure, finance, case-study of Exeter university Library, In : University Librarianship, edited by J.f.Stirling,London,LA, p7 .
- ٩ - Harrison , K.C(1980). First steps in librarianship , 5th ed . , London , Andre - Deutsch , p 66.
- ١٠ - ناهد محمد بسيوني سالم . مصدر سابق ، ص ١٥٢ .
- ١١ - حشمت قاسم (١٩٩٣) . مصادر المعلومات وتمية مقتنيات المكتبات . - ط ٣ . - القاهرة : دار غريب للنشر ، ص ٣٥ .
- ١٢ - Lancaster , F.W.(1988) , If you want to evaluate your library , London , ALA , p17.
- ١٣ - ناهد محمد بسيوني سالم . مصدر سابق ، ص ١٤٩ .
- ١٤ - محمد فتحي عبد الهادي (١٩٩٣) . المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة - التصنيف - التكشيف - الضبط الاستادي . - القاهرة : مكتبة غريب ، ص ١٣ .
- ١٥ - Beenham ,Rosemary & Harrison , Colin (1990) . The basics of librarianship , London , Clive Bingley , p 5 .
- ١٦ - محمد فتحي عبد الهادي (١٩٨٣) . مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات . - القاهرة : مكتبة غريب ، ص ٥٩ .

- ١٧- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٨) . المنخل إلي علم الفهرسة . - ط ٤ . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ص ٢١ .
- ١٨- Hunter , Eric J.& Bakewall , K.G.B. (1991) . Cataloguing , 3rd ed , London , Library Association Publishing , p1.
- ١٩- Line , Maurice B.(1990). Academic Libraries : A new generation , In : Academic Library management , edited papers of a British Council sponsored cours , 15- 27 January1989, Birmingham , edited by Maurice B. Line , London ,The Library Association, p257.
- ٢٠- أحمد بنر ، محمد فتحي عبد الهادي . (١٩٩٢) . التصنيف : فلسفة وتاريخه ، نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية . - الرياض : دار المريخ للنشر والتوزيع ، ص ٩ .
- ٢١- Fletcher, John (1990). Reference and information services . In : Academic Library Management. Op. Cit. p117.
- ٢٢- حشمت قاسم (١٩٨٤) . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ٢٦ .
- ٢٣- سالم محمد السالم (١٩٩٥) . الخدمات المرجعية والإرشادية بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض : دراسة تفويمية . - الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ص ٨٢ .
- ٢٤- حشمت قاسم (١٩٩٠) . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات . - القاهرة : مكتبة غريب ، ص ٧٨ .
- ٢٥- أمال عبد المجيد فوزي . مكتبة شوروود العامة : Shorewood Public Library : نموذج لمكتبة عامة متطورة . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، مج ٢٨ ، ع ٢ (أبريل ٢٠٠٨) . ص ٢١٤ - ٢٢٩ .

- ٢٦- أمنية مصطفى صائق . مكتبة حي مصر الجديدة : أول مكتبة عامة في مصر توفر الفهرس الإلكتروني . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ١ ، ع ١ (يناير ١٩٩٤) . - ص ٣١ - ٥٢ .
- ٢٧- حسناء محجوب ، أماني مجاهد ، علاء بدير . الخدمات المكتبية للأطفال بمكتبة مبارك العامة . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ٤ ، ع ٨ (يوليو ١٩٩٧) . - ص ١١٥ - ١٤٠ .
- ٢٨- الاتجاهات الحديثة لتنمية مهارات إخصائيي المعلومات : مراجعة علمية / هشام محمود عزمي . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ١٠ ، ع ١٩ (يناير ٢٠٠٣) . - ص ١١٧ - ١٧٨ .
- ٢٩- مصطفى حسام الدين . تطوير المكتبات العامة في مصر : رؤية مستقبلية . - Cybrarians Journal ، ع ٦ (سبتمبر ٢٠٠٥) .
- ٣٠- محمود عبد الكريم الجندي ، هاشم فرحات سيد . مواقع الناشرين العرب علي الإنترنت : دراسة تقييمية . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ١٨ ، ع ٢٥ (يوليو ٢٠٠٦) . - ص ٩١ - ١٣٨ .
- ٣١- محمد فتحي عبد الهادي . العالم العربي وتحديات مجتمع المعلومات . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج ١٢ ، ع ٢٣ (يناير ٢٠٠٥) . - ص ٧ - ٨ .